

أى أن الإنسان إذا أذنب ذنباً ما . . . هوى بذلك الذنب
إلى أسفل . . . ويبدأ هويته من حيث انتهى قبل الذنب . . .
فالنكتة السوداء . . . معناها أن إظلام القلب ازداد بالذنب . . .
ثم ماذا ؟ ! ثم ما هو أعجب وأعجب في براهين النظرية العظمى ؟ !
يقول أعلى وأعلى وأرقى . . . العقول : « فإن تاب »
أى : فإن حدث الانقلاب ، انقلاب القلب عن المعصية . . .
بعد أن كان القلب متجهاً إلى المعصية . . . انقلب عنها . . .
ورجع عنها . . . واتجه إلى الله . . .
« ونزع » عن المعصية . . . وواصل الخروج من الظلمات
إلى النور . . .
« واستغفر » وطلب من الله تعالى . . . أن يغفر له
ما كان منه . . .
أى : اتجه قلبه إلى الله . . . داعياً . . . مستصرخاً . . .
« صقل قلبه » ذهب ما حدث به من إظلام . . .
كيف يحدث هذا ؟ !